

## فضائل: لا إله إلا الله \_ خطبة الجمعة د. عماد السواعير

عماد السواعير

وبعد احبتني في الله معاشر المسلمين يلتفت يمنة فلا يرى إلا سجلات مد البصر يلتفت يسرى فلا يرى إلا سجلات مد البصر سجلات سودها بخطاياه وأملأها بيديه والميزان بين عينيه - 00:00:00

ما العمل هل ظلمك كتبتي الحافظون كلا يا رب هل تجد شيئاً في هذه السجلات لم تفعله كلا والله يا رب ثم يلتفت ذات اليمين وذات الشمال مد البصر يتأنزه الموقف تحضر السجلات والميزان منصوب والقلب وجل يرتجف - 00:00:29

ثم ينادي أحضروا البطاقة واحذر وزنك ماذا ستفعل هذه البطاقة في مقابل تلكم السجلات التي مد البصر وفيها من الذنب والخطئات ما يزلزل الجبال ويثقل الأحمال بل ان في البطاقة كلمة - 00:01:03

كلمة عظيمة كلمة ثانية يا كرام يجلب عليها الكفار اليوم والملائكة اليوم والمشركون اليوم والتنوريون زعموا اليوم يجلبون عليها بخيالهم ورجلهم بجيشهم واذنا بهم بمراكيزهم بكل ما يملكون. لأنهم يدركون فضلها وعظيم قدرها - 00:01:32

يعلمون ان هذه البطاقة فيها كلمة. كلمة يا كرام حينما توضع في كفة الحسنات تطير السجلات وتطيش. اذا لا يثقل مع هذه الكلمة شيء. ما هذه الكلمة ما هذه الكلمة؟ يا كرام انها كلمة التوحيد. لا الله إلا الله - 00:02:02

كلمة التوحيد التي من اجلها خلق الله السموات والأرض. كلمة التوحيد يا كرام كلمة التوحيد يا كرام ينشأ الجيل اليوم ينشأ علينا اليوم على الجهل بها وعلى عدم العلم بها - 00:02:29

وعلى ولو جل باب يهدمنا ولا يضمن سلامتها والله المستعان. يا كرام حديثي لكم اليوم عن لا الله إلا الله. عن معناها وعن شيء يسير من فضائلها. فاقول مستعينا بالله يا كرام كلمة التوحيد هذه والتي تحرق بها - 00:02:49

اليوم لها معنى عظيم. ينبغي ان ينعقد عليه قلبك وان يعقله عقلك. وان تذعن له جوارحك. كلمة التوحيد يا كرام هي شهادة واقرار بافراد واحد الجبار سبحانه وتعالى بالعبادة فلا الله إلا الله - 00:03:15

اثبات للعبادة الحقة لله جل في علاه. ولا يكفي هذا. وفيها يا كرام البراءة اه من كل ما يعبد من دون الله جل في علاه فلا الله إلا الله نفي واثبات. نفي لكل معبود يعبد من دون الله جل في علاه. ايا كان هذا المعبود - 00:03:40

وفيها اثبات للعبادة الحقة لله جل في علاه. فلا الله إلا الله. يا معاشر المسلمين معناها لا معبود بحق إلا الله جل في علاه. وتعالى وتقديس في عالي سماه. هذه الكلمة ايتها الاحبة في الله لها - 00:04:06

فضائل عظيمة اذكر لكم شيئاً يسيراً منها. الفضل الاول ورعني قلبك وسمعيك ايتها العامل. يا من تحب الله وتعمل من اجل الفوز بجنته ورضوانه. والتلذذ بالنظر اليه سبحانه وتعالى. الفضل الاول لكتمة - 00:04:26

التوحيد انها شرط لقبول الاعمال يا معاشر العاملين ان الاعمال لن تقبل من العبد يوم القيمة الا اذا حق التوحيد الخالص لله جل في علاه فمن قدم على الله بحسنات كثیرات او قوله باعمال كبريات ثم لم يحسن - 00:04:50

توحيده فخالطت اعماله الشرك فما وحد الله جل في علاه بالقصد والارادة فدعا غير الله خلط مع الله جل في علاه في عبادته غيره سبحانه وتعالى لن تقبل منه الاعمال - 00:05:15

ولو صلی وصام ولو ذکر وقام بل ولو جاهد في سبيل الواحد العلام جل في علاه. نعم ايتها الاحبة في الله ان الله سبحانه وتعالى قال محمد صلوات ربی وسلامه - 00:05:34

وقال للانبياء لأن اشركت ليحبطن عملك فتخيل معي انك قصرت في التوحيد. قصرت في سلامة العقيدة. و كنت تصلي وتزكي

وتصوم لكتك مهملا للعقيدة تقدم يوم القيمة وانت مستشرف لرؤيه حسناته كثيرات ثم ترى هذه الحسنات كسراب - 00:05:51  
البقيع يحسبه الظمان ماء او كرمات اشتدت به الريح في يوم عاصف هذه اعمال المشركين يا كرام لان الله جل في علاه قال وقدمنا  
الى ما عملوا من عمل فجعلناه مادا؟ هباء منثورا - 00:06:19

اذا قدمت يوم القيمة بتوحيد فيه خلل باشراك بالله جل في علاه اعمالك لن يقبل الله منك انها صرفا ولا عدلا ولو كانت كما بين  
السماء والارض من الاعمال التي تظن انها اعمال صالحة. لذلك هذا الفضل - 00:06:42

يجعل الواحد منا يعني اشد العناية سلامه توحيد. بصفاء عقيدته حتى تقبل هذه الاعمال. والفضل الثاني ايها الاحبة في الله الفضل  
الثاني ان سلامه التوحيد ان لا اله الا الله الصفيه النقيه - 00:07:04

المطهرة من كل ما يذكرها سبب في مغفرة الذنوب. يا كرام نحن نذنب وهذه حقيقة نحن نغتاب ونظلم ونكذب نقول الحرام ونسمع  
الحرام ونشي الى الحرام. ونقبل على الحرام والله المستعان - 00:07:24

اذا نحتاج الى مكريات عظيمات يكفر تکفر بها خطایانا. يوم ان نقدم على الله يوم القيمة. ايها الاحبة في الله ان العبد الذي حقق  
توحيد ثم قدم على الله يوم القيمة فان الله سيغفر له ذنبه - 00:07:47

اما العبد الذي قصر به توحيده. والله يا كرام لن ينفعه شيء عند الله سبحانه وتعالي. ستوبك الله جل في علاه يقول ان الله لا يغفر  
ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. الخمر والزنا والمخدرات. كل الذنوب - 00:08:12

الله سبحانه وتعالي. الا الشرك ايها الاحبة في الله. الشرك لا يغفره الله. سبحانه وتعالي ذلك العبد العاقل العبد العاقل ايها الاحبة في  
الله اعظم المعظمات واهم المهمات وواجب الواجبات التوحيد - 00:08:45

ان يسلمك لك توحيد. ان تقصد الله وحده بكل الاعمال والاقوال. هذا العبد لو قصرت به ذنبه لو قدم على الله بكل الذنوب والخطايا  
كما قال الله في الحديث القدسي الذي يرويه الترمذى عن النبي - 00:09:07

صلى عليه الله وسلم فيما يرويه عن ربه يقول الله واسمع قد تقصير ونحن مقصرون قل ابن ادم خطاء يقول يا ابن ادم لو اتيتني  
بقراب الارض خطايا ملء الارض خطايا - 00:09:27

ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا غرفت لك ولا ابالي ما اعظم عفوه سبحانه وتعالي. لذلك ايها الاحبة في الله سلامه التوحيد التي لو فنيت  
بها الاعمار ولم نتكلم عن شيء على المتنابر الا على التوحيد لكننا ايها الاحبة في الله لكننا في ذلك مقصرين - 00:09:48

لان مدار النجاة مدار المغفرة يوم القيمة على سلامه التوحيد. لذلك يا فوز الموحدين ويا خسارة المشركين. والفضل الثالث ايها  
الاحبة في الله من فضائل التوحيد ان الموحد لا يخلد في نار جهنم اعاذنا الله واياكم - 00:10:17

يا كرام يوم القيمة فيه مشاهد يشيب لها مفرق الرأس. من مشاهدها ان الناس وهم في المحشر يؤتى بالنار لها سبعون الف زمام مع  
كل زمام حبل سبعون الف ملك يجرونه - 00:10:39

فاذما اقبلت لها تغيب وزفير لها تغيط وزفير يتسلط فيها المشركون. ولا يبقى الا المسلمين ومعهم المنافقون اما المنافقون  
فيسقطون من البداية حينما يضرب الصراط على جسر جهنم. يمر كل المسلمين كل - 00:11:04

يمرون ثم يتسلط العصاة يتسلط اهل الذنوب والمعاصي. الذي قدر الله جل في علاه بعده عليهم ان يدخلوا في نار جهنم تحطفهم  
الكلاليب كما قال النبي عليه الصلاة والسلام في حال النار على الصراط - 00:11:34

ناج مسلم ومخدوش مرسل. تخدشه ثم تتركه. قال ومكدوش في نار جهنم. هؤلاء الذين يسقطون في النار هم من المؤمنين. هؤلاء  
ايها احبتي في الله لا يخلدون في نار جهنم - 00:11:55

لا يخلدون في نار جهنم ابدا. اذ النار لا يدخل فيها الا اهل الشرك. لذلك تدركون ما هو لسان حال الكفار يوم القيمة. حينما يرون هذا  
المشهد يقولون لو انا كنا مسلمين. وفي ذلك يقول - 00:12:15

ربما يود الذين كفروا لو كانوا ايش؟ مسلمين فقط لانهم يعلمون في ذلك المشهد انهم في خلود حينما يسقطون في نار جهنم  
فيخرج الله اهل ان التوحيد من النار بعد ان عذبوا وبعضهم يتفحم فيلقون على نهر الجنة على نهر الحياة يؤتى بالموت - 00:12:39

على هيئة كبش بين الجنة والنار في نادي منادي يا اهل الجنة. فتشربن الاعناق يا اهل النار فتشربن الاعناق انعرفونه كلهم قد رآه.

يقول نعم هذا الموت فيذبح بين الجنة والنار فيقول المنادي يا اهل الجنة خلود فلا موت - 00:13:06

ويا اهل النار خلود فلا موت. تخيل انك ما اعتنيت بالتوحيد. ثم تخلد في نار جهنم. ليس لها امد واحد واجل ينتهي خالد مخلد فيها.

نَسْأَلُ اللَّهَ جَلَّ فِي عَلَاهِ أَنْ يَعِينَنَا وَإِيَّاكُمْ مِنَ النَّارِ إِنَّهُ وَلِيَ ذَلِكَ وَالْقَادِرُ - 00:13:33

القادر عليه. بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم قد قلت ما سمعتم. واستغفر الله العلي

العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله وكفى - 00:13:57

والصلة والسلام على النبي المصطفى. وعلى الله وصحابه ومن سار على دربه وسنته اقتداء. وبعد احبتي في الله ما الواجب علينا ما

الواجب علينا بعد ان سمعت فضائل التوحيد وماذا اعده الله لمن لم يضبط توحيدة؟ ما الواجب علينا؟ اقول ابتداء قد يقول قائل

منكم - 00:14:16

يا شيخنا انك تتكلم عن الكفار عن المشركين ونحن مسلمون. ايها الاحبة في الله اقول ابتداء ان الله جل في علاه قال وما يؤمن

اكثرهم بالله الا وهم مشركون يا مسلم الم تر معى مسلما يدعوه حسينا وعليها وزينب؟ الم تر معى وتسمع؟ اذا الى الذين - 00:14:39

يقصدون المقامات فيذبحون عندها ويستشفعون بها ويدعونها ويرجونها من دون الله. الم تر معى الى الذين يعلقون التمام على

سياراتهم؟ الم تسمع معى الى الذين يحلفون بغير الله؟ هذا كله شرك - 00:15:07

بعض الناس يعتقد ان الشرك مات وانتهى. وان الشرك كلام عن اليهود والنصارى. واهل بوذا والوثنيين لا يا كرام كثير من ينتمي الى

الاسلام يقع في الشرك. فمن دعا غير الله اشرك. ومن حلف بغير الله اشرك. ومن علق تميم - 00:15:27

اشرك ومن توكل او خاف او رجا غير الله اشرك القضية خطيرة ايها الاحبة في الله. لذلك قل الواجب علينا اولا ان نخاف من الشرك.

ان نخاف على انفسنا وان نخاف على - 00:15:48

يا كرام ان اجيالنا اليوم تربى على الالحاد ان مراكز بث الالحاد اليوم برعایات رسمية ومن اعلى المستويات عقيدتكم اليوم في خطر

يروج لعبادة غير الله يروج وتلمع عبادة غير الله. فالحذر الحذر على سلامة توحيدك وعلى سلامة توحيد ابنائك. ما قيمة حياتك - 00:16:04

وقيمة حياة ابنائك اذا قدمت يوم القيمة لم تربى ولدك على التوحيد وادا به مشرك في نار جهنم. تدرؤن يا ماذا جاء في كتب

التفسير؟ يوسف الكريم ابن الكريم. يسأل ابا يعقوب بعد ان اجتمع في مصر. قال يا ابي لم يذهب - 00:16:33

بشرك حزنا علي. وانتنبي ومؤمن بوعد الله. فقال يا بني خشيت ان تكون لحقت بنفر من المشركين فتصير على دينهم فلا اراك يوم

القيمة لذلك نبي الله ابراهيم الذي حطم الاصنام - 00:16:53

حطم الاصنام بيديه. تدرؤن ماذا كان يقول؟ واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. اسأل الله هل سلامة توحيد ابنائك؟ قضية كبرى في

حياتك ما الذي يشاهدونه على جوالاتهم ايعتقدون طاقات سلبية او طاقات ايجابية؟ ايعتقدون الهة للخير والهة للشر؟ ايعدون غير - 00:17:18

الجيل اليوم يتربى على الشرك في توحيد الربوبية. فضلا عن الالوهية والله المستعان لذلك الحذر الحذر يا كرام فالخوف الخوف من

الشرك والثاني الواجب علينا ايها الاحبة في الله ان تستعيذ بالله من الشرك. يا كرام الشرك خفي وكديب - 00:17:45

كما قال النبي عليه الصلاة والسلام. لذلك يرشدنا النبي عليه الصلاة والسلام ان تستعيذ بالله من الشرك كله. كبيره وصغيره ما علمنا

منه وما لم نعلم. والاخير ايها الاحبة في الله ان نتعلم التوحيد - 00:18:08

ان نتعلم التوحيد وان نربى انفسنا على التوحيد. لا يضيرك بل يجب عليك ان تقرأ وان تشاهد وان تسمع وان تتبع كل ما يضاد العقل

الصحيحة وكل ما يكدر صفو توحيدك حتى ماذا؟ حتى تنجو بين بين يدي الله وتنجي ابنائك اسأل الله العظيم رب العرش - 00:18:28

العظيم باسمائه الحسنة وصفاته العلى ان يثبتتنا على التوحيد حتى نلقاء. اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك ثبت قلوبنا على

التوحيد الخالص حتى نلقاءك. اللهم اغفر لل المسلمين وال المسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم امنا في اوطاننا واصلح - 00:18:50  
واهد وفق ولاد امنا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين وفق يا رب ملك البلاد لما تحبه وترضاه انك يا رب على كل شيء قادر. اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام، يا ذا العزة والجبروت يا قوي يا متين. كن مع اخواننا المجاهدين في غزة -

00:19:10

انصرهم بنصرك. اللهم ايدهم بتائيديك. اللهم امن روعاتهم. واستر عوراتهم. اللهم عليك باليهود فانهم لا يعجزونك. الله اللهم عليك باليهود فانهم لا يعجزونك. اللهم احصهم عددا. واقتلهم بدوا. ولا تغادر منهم احدا. اللهم ارنا فيهم - 00:19:30  
عجائب قدرتك وعظيم صنعك. مكن المجاهدين من رقابهم. اللهم ارزقنا صلاة في المسجد الاقصى. وقد كرر وطهر يا رب العالمين.  
ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار واخر دعوانا ان الحمد - 00:19:50  
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى اهله وصحبه اجمعين - 00:20:10